مفكر هندي: الثورة الإسلامية نقطة انطلاق تطورات العالم الإسلامي

إن عداء الإستكبار العالمي للثورة الإسلامية الإيرانية ناجم من أنّ هذه الدول تعلم أن الثورة الإسلامية أيقظت شعوب العالم المضطهدة للمطالبة بحقوقهم. ولهذا السبب ناصبت العداء لهذه الثورة منذ البداية.

المفكر الهندي هيماني وعلى الرغم من مضي أربعة عقود من عمر هذه الثورة، إلّا أنّها وباعتراف الكثير من الخبراء والمراقبين تعتبر منعرجاً حاداً في التطورات التي يشهدها العالم الإسلامي، فلا تزال قادرة على أداء دور ريادي في العالم الإسلامي. إنّها ثورة قامت بقيادة الإمام الخميني (ره) ودعم الشعب الإيراني الكبير لهذه الثورة.

س - قبل أربعة عقود قامت الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني (ره)، وعلى الرغم من العقبات الكأداء التي خلقها أعداء الثورة، إلّا أنها لا تزال تشق طريقها نحو الأمام. برأيكم ما هو

السبب وراء هذا العداء الذي تواجهه الجمهورية الإسلامية الإيرانية؟

هدف العدو ودول الإستكبار في السنوات الأخيرة هو فرض سيطرتهم على موارد العالم وأفكار الرأي العام العالمي. وقد بذلت كل ما بوسعها لنيل هذا الهدف، وترى في الثورة الإسلامية الإيرانية السدّ المنيع الذي يقف أمام نيل أهدافها. ولهذا ناصب العداء للجمهورية الإسلامية الإيرانية ، لأنّ صحوة الشعب الإيراني وثورته الإسلامية كانت نقطة انطلاق لمناهضة سائر الشعوب للأنظمة المستبدة .

س- الثورة التي انطلقت عام 1979 في إيران كانت بسبب الضغوط والاضطهاد الذي عانى منه الشعب الإيراني من نظام الشاه البائد؛ بصفتكم باحث في الثورة الإسلامية الإيرانية، كيف تقيمون هذه الثورة ؟

الثورة الإسلامية التي اندلعت في تلك الحقبة لها أبعاد مختلفة.

منها البعد الثقافي وله جذور في الثقافة الإسلامية، وسياسة النظام السابق ألحقت أضرارا كبيرة بهذه الثقافة .

وأما على الصعيد الاقتصادي فكان الشعب الإيراني آنذاك يعاني من ضغوط اقتصادية حيث المستوى المعيشي لأكثر طبقات الشعب كان دون المستوى المطلوب .

أما البعد الآخر فهو البعد السياسي؛ حيث انعدام الحرية السياسية والاضطهاد وعدم تقبل النظام لأي انتقاد .

وتأكيد الثورة الإسلامية على تحقيق هذه الأبعاد تعتبر عقبة أمام طموح الغرب في هذا البلد ولذا فإصرار الشعب الإيراني على استمرار ثورته كان بمثابة إعلان حرب على أهداف الغرب الثقافية والاقتصادية والسياسية وأطماعه للهيمنة على العالم .

نأمل أن تمهّد هذه الثورة المباركة الأرضية المناسبة لظهور المهدي المنتظر (عج)، فإنّ ظهور الإمام المهدي يعني نهاية هيمنة الإستكبار العالمي وهيمنة الغرب على رقاب شعوب العالم. الإستكبار العالمي يعلم إن هذه الثورة قد دقّت أجراس الصحوة في شتى أرجاء العالم ولهذا ناصب العداء للثورة الإسلامية

الإيرانية ويشتد عداؤه يوما بعد يوم .

س- القضية الفلسطينية أهمّ قضية في العالم الإسلامي وعلى رأس أولويات الأمّة، إلّا أنّها لا تزال ترزح تحت الاحتلال الصهيوني. وقد بدأت هذه القضية في السنوات الأخيرة تطفو على السطح من جديد وتأخذ حيزاً كبيراً في الساحة الإسلامية، برأيكم هل يمكن تحرير القدس الشريف في حال إتحدت الأمّة الإسلامية؟ وإذا لم تتحقق الوحدة الإسلامية هل يعني هذا أن نيأس ونقطع الأمل عن تحرير القدس ؟

الحقيقة أنّنا سوف نحرر القدس سوى من خلال إتحاد مسلمي العالم أو من دون إتحادهم. لكن إذا اتحدت الأمّة الإسلامية فإنّ هذا الأمر سوف يتحقق في القريب العاجل.

وفي ظل الأحداث التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة تحوّلت القضية الفلسطينية من جديد إلى القضية الأولى في العالم الإسلامي وأصبحت تأخذ حيّزها الكبير من جديد. لكن أعداء الأمّة يحاولون تهميش هذه القضية وتناسيها من جديد .